

ما ينشر في هذه الصفحة لايحبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

كيف قدم بوتين طوق النجاة لأردوغان في ليبيا؟

إذا نظرنا بعين المتأمل والمتأمل إلى جميع اتفاقات وقف إطلاق النار التي توصل إليها الرئيس التركي والروسي في الحرب السورية، نجد أنّ القاسم المشترك فيها هو إخراج المسلّحين أولاً إلى مناطق تجمع آمنة مؤقتة تمهيداً للمعركة النهائية واللعب على عنصر الوقت بما يخدم الأهداف الروسية في نهاية المطاف ثانيًا.



ولهذا لا نستبعد أن تنطبق هذه القاعدة، جزئياً أو كلياً، على اتفاق وقف إطلاق النار الأخير الذي جرى التوصل إليه بين الرئيسين فلاديمير بوتين، ورجب طيّب أردوغان الأربعة الماضي وجرى إعلان تطبيقه فجر يوم الأحد في طرابلس الليبية.

صحيح أنّ الجانبين المتحاربين التزموا علانيةً به، أيّ قوات حكومة الرئيس فايز السراج المعترف فيها دولياً التي تقف في خندق الدفاع، في مقابل قوات الجنرال خليفة حفتر المهاجمة للعاصمة، ولكنّه يظلّ اتفاقاً هشاً يملك فرص ضئيلة للصمود تماماً مثل جميع، إن لم يكن كل، الاتفاقات المماثلة السابقة في الأزمان العربية، والسورية تحديداً.

إنّما هدنة قصيرة تتيح للقوات المتقاتلة التقاط الأنفاس استعداداً للعودة القادمة من القتال، ومن يقول غير ذلك لا يعرف الأزمة الليبية، ولا يقبل بالنظرية التي ترسخ وتقول إنّ السيناريو السوري

يُكرّر في ليبيا وينفس الوجه تقريباً، ومن أجل مكاسب اقتصادية، النفط والغاز، وعقود صفقات إعادة الإعمار للبنى التحتية هو جوهرها، ومصالح الشعب الليبي تحتلّ ذيل أولويات الجهات المتصارعة، والدولية منها خاصةً.

تزامن إعلان وقف إطلاق النار في كل من إدلب السورية وطرابلس الليبية، الفريقي لجيش الرئيس السراج وحكومته، وبدون تذكرة عودة، تماماً مثل اتفاقات الخروج من شرق حلب، والفوطنة.

المقاتلون الروس المرتزقة الذين وصلوا إلى العاصمة الليبية للقتال دعماً لجيش حفتر المدعوم مرسياً وإماراتياً وسعودياً، ويقدرّون بالآلاف سيعدون الأحياء منهم إلى موسكو، ولكننا لا نعتقد أنّ المسلّحين السوريين "المُرتزقة" الآخرين الذين جرى شحنهم بالآلاف عبر جسر جوي إلى مصراته وطرابلس سيجدون من يرحّب بعودتهم، فقد ذهبوا هناك لكي تكون العاصمة الليبية محطتهم الأخيرة، سواء كانت نتيجة المواجهة نصراً أو هزيمة، طالما أنّهم بعيدون عن سورية وتركيا معاً، الأمر الذي سيُعفي الرئيس أردوغان من حرج كبير سواء كان داخلياً أو خارجياً، فالروس أعطوه المهلة والمخرج من ورطته في إدلب، وتجنّب الصدام معهم والجيش العربي السوري أو مع جهة "النصرة" الإرهابية في معارك تصفية دموية قد تؤدي إلى تدفق مئات الآلاف من اللاجئين السوريين في المدينة إلى الأراضي التركية طلباً للسلامة، بعد تعرّف خطّ إعادة توطينهم في المنطقة الآمنة في شمال وشرق سورية.

الاجابة الأكثر نقة عن سؤال حول ما بعد وقف إطلاق النار في ليبيا، هي المزيد من الانتهاكات، والمزيد من الاتفاقات المؤقتة ووقف إطلاق النار، لأنّ الاتفاق الأخير بين أردوغان وبوتين ليس هشاً فقط، وإنّما كان ارتجالياً، لا يملك فرص الصمود، لعدم وجود أيّ آليات مراقبة دولية أو إقليمية لتطبيقه وتوجيه اللوم إلى الجهات التي تخترقه.

عندما لا يرسل الرئيس أردوغان الآلاف من الجنود الأتراك إلى طرابلس الليبية تنفيذاً لالتزاماته لحكومة السراج الحليفة، ويسعى إلى وقف لإطلاق النار مع حليفة بوتين، فهذا يعني أنّ المسألة هي محاولة كسب الوقت لا غير، وإطلاق التهديدات بحسب المخارج.

المعادلة الراهنة في ليبيا تقوم على قاعدتين أساسيتين: قوات تحاصر وتهاجم جناحي الدولة الليبية الشرقي والغربي تحت خيمتها، وقوات تدافع عن العاصمة وتريد السيطرة على العاصمة وتوحيد دولياً، ولا توجد حلول وسط، فلا يمكن أن يتنازل طرف للآخر، ولا يوجد البديل الثالث حتى الآن، اللهم إلا إذا تدخلت قوات حلف الناتو مثلما فعلت عام ٢٠١١ جويّاً وأرضيّاً للسيطرة على البلاد وإنهاء القتال بالقوة، ولا يوجد أيّ مؤشّر يوحي بذلك حتى الآن، لأنّ أيّ تدخل أرضي للناتو سيغني غزواً واحتلالاً على غرار ما حدث في كل من العراق وأفغانستان، وهذا سيناريو مرعب، ونعتقد أنّ اجتماع برلين المقبل حول ليبيا بحضور الدول العظمى والإقليمية، وبدون طرفي القتال، سيرتدّ كثيراً في اتخاذه لخطورته.

الرئيس الروسي بوتين بات هو الكاسب الأكبر في حلبة الصراع في ليبيا حتى الآن، كما هو حاله في سورية، ويات قصره في موسكو قبله الحجيج لزعماء العالم، وآخر حجاجه أنجيلا ميركل، مستشارة ألمانيا، سعياً لإنجاح مؤتمرها المقبل الذي لم يتحدد موعد انعقاده حتى كتابة هذه السطور... والله أعلم.

"رأي اليوم" - بتصرف

هل يحتاج انحراف التظاهرات إلى دليل؟!

أحمد عبد السادة

بعد كل ما جرى منذ يوم ٢٥ تشرين الأول وحتى أحداث جامعة واسط وكربلاء... هل ما زال البعض محتاجاً لدليل على انحراف التظاهرات الشعبية السلمية عن مسارها ودخولها في منطقة الصراعات السياسية والفوضى والعنف والبطجة والانفلات الأمني وتحقيق الأجندات



المشبوّه كأجندة حرق مقبرات الحشد وغلقت لمدة اسبوع والجامعات بالقوة واجبار الطلبة على ترك مقاعد الدراسة؟! منذ العنف الذي شهدته ليلة ٢٥ تشرين الأول

والذي تمثل بالاعتداءات على مقبرات الحشد الشعبي في ميسان وذي قار والديوانية، فضلاً عن التفاصيل المؤلمة لحادثة مقتل الشهيد وسام العياوي وشقيقه وسحل جثتيهما والتعشيل بهما، عرف الكثير من الناس بأن التظاهرات تم اختطافها من قبل جهة سياسية مسلحة وستحوّل إلى "عصا" بيد هذه الجهة لتصفية حساباتها مع خصومها، وهو ما حدث فعلاً لاحقاً.

وعلى إثر ذلك انسحب العديد من المتظاهرين السلميين "الواعين" - ومن ضمنهم أصدقاء - وتركوا الساحات وعادوا إلى بيوتهم لأنهم لم يرغبوا بأن يكونوا أدوات - دون إرادتهم - بيد هذه الجهة.

هذا الكلام بالطبع ليس موجهاً لاتباع الجهة الخاطئة للتظاهرات ولا للمتفعنين من التظاهرات ولا للمراهنين على الفوضى والاختطاف الأهلي ولا للمخربين وراكبي الأمواج بل هو موجه للخدوعيين والمغرر بهم الذين ما زالوا يظنون حتى الآن بأن التظاهرات ما زالت شعبية ومطلبية!!

لقد صدق المتنبي عندما قال:

وليس يصحّ في الأفهام شيء إذا احتاج النهار إلى دليل.

لماذا الاعمار مقابل النفط يغضب اميركا؟

ضياء ابو معارج الدراجي

تلك الصفة التي لن يكون الدولار حكم فيها لان التعامل سيكون مقابل برميل النفط وليس الدولار الأمريكي هذا ما افزع أميركا ومن يصفق معها كونه سريقر سعر برميل النفط ويهبط الدولار حتى وان كانت كمية النفط قليلة لكنها ستفتح المجال امام الدول المصدرة للنفط ان تتعامل بهذه الطريقة مع الدول الصناعية وشركات الاعمار.

كانت بداية التفكير بهذا المشروع عام ٢٠١١ عراقيا وتم طرحه عام ٢٠١٣ لغرض التصويت عليه باسم قانون البنى التحتية في حكومة المالكي وكانت النتيجة هي خيم الاعتصامات وادخال داعش والاطاحة بحكومة المالكي.

تبعتها اربع سنوات تقشف مع انبساط حكومة العبادي للسياسة الأمريكية وإيقاف كافة مشاريع الاعمار والعذر هو مقاتلة داعش بالرغم من ان اميركا وقوى التحالف لم تكن جادة في محاربة داعش كونها صنعيتها بالاضافة الى تزويدها بالسلاح بطريقة غير مباشرة وذلك عن طريق تزويد الحركات والفصائل الارهابية في سوريا ممن يقاتل نظام الاسد بالسلاح والعتاد وهذه الحركات والفصائل ترسله الى داعش العراق.

بعد النصر على داعش بفضل الفتوى والحشد الشعبي والقوات الامنية ونهاية ولاية العبادي وبداية ولاية عبدالمهدي وبعد الحاجة الماسية لاعمار البلد الذي يحتاج الى اموال طائلة لا تتمكن الموارد السنوية من توفيرها تزامنا مع الميزانية التشغيلية للبلد ظهرت الى السطح من جديد فكرة اعمار البلد مقابل النفط وتم زيارة الصين من قبل رئيس الحكومة ووزراءه والتفاهم على الاعمار مقابل مائة الف برميل نفط يوميا وهذا ما اعاد شبح الخسارة لاميركا واعوانها والتعامل بالنفط بدل الدولار مما يجعل برميل النفط هو العملة الدولية التجارية الاعمارية وعلى اساسه تحدد اسعار العملات وليس العملات من تحدد سعره لذلك لجأت اميركا الى ارباك الوضع في العراق عن طريق عملائها ونجحت تقريبا في اجبار الحكومة العراقية على تقديم استقالتها بحجة الضغط الشعبي لكن خطاها في اغتيال سليمانى وابو مهدي المهندس وقبلها قصف مواقع الحشد الشعبي والاعتراف بقصفه تمعدا كسابقة اولية لها عكس ما كان يحدث سابقا من قصف عن طريق الخطأ او طائرات مجهولة والتشيع المليونى لجثامين الشهداء في العراق وايران والمواقف العراقية ضد هذا الاعتداء المسافر وقرار البرلمان العراقي باخراج القوات الاجنبية من العراق شجع الحكومة العراقية وبمساندة من البرلمان على تفعيل الاتفاقية الصينية والإصرار عليها عراقيا وصينيا لذلك لجأت اميركا الى ورفقتها الاخير لاحداث فوضى في المحافظات العراقية والايجاز الى ازعاجها في العراق وجيوشها الالكترونية باختراق المظاهرات الشبابية واحداث فوضى امنية والطرق على وتر القمع وحقوق الانسان ولصق التهم بعودتها الحالية ايران ورفع شخصيات في ساحات التظاهر موالية لاميركا لمنصب رئيس الوزراء هدفها ببغض شعبي واضح هو الغاء تلك الاتفاقية اذا ما تم اختيار احد الموالين لها كرئيس وزراء عراقي مؤقت وحكومة موالية لها كحكومة العبادي السابقة الموالية لاميركا لتعمل على نسف الاتفاقية الصينية من الاساس.

١٥ مليون شخص، بسبب الحروب الكبرى ضد كوريا وفيتنام والحربين ضد العراق.

ما بين ١٠ و ١٤ مليون وفاة أخرى هو العدد الناجم عن الحروب بالوكالة التي خاضتها القوات المسلحة المتحالفة التي تديرها وتديرها الولايات المتحدة في أفغانستان وأنغولا والكونغو والسودان وغواتيمالا وبلدان أخرى.

وبالعودة إلى حرب فيتنام التي امتدت إلى كمبوديا ولاوس، تسببت أميركا بمقتل ٧,٨ مليون، بالإضافة إلى عدد كبير من الجرحى، والأضرار الجينية التي تؤثر على الأجيال بسبب الديوكسين الذي تم رشه من قبل الطائرات الأمريكية.

أخيراً لا بد أن نشير إلى أكثر الانقلابات الدموية في عام ١٩٦٥ بإندونيسيا حيث سلّمت وكالة الاستخبارات المركزية "CIA" قائمة أول ٥ آلاف شيوعي إلى فريق القتل الإندونيسية، ويقدر عدد الأشخاص الذين يتم اغتيالهم بما بين ٥٠٠٠٠ و ٣ ملايين.

أميركا «إمبراطورية الجرائم».. ٢٠ مليون إنسان قتلهم منذ الحرب العالمية الثانية

الذين أصيبوا بحروق الولايات المتحدة يجب أن يُحسب بمئات الملايين.



توثق الدراسة الحروب والانقلابات التي نفذتها الولايات المتحدة في ٣٠ دولة آسيوية وأفريقية وأوروبية وأمريكية لاتينية. كما تكشف بأن القوات العسكرية الأمريكية مسؤولة بشكل مباشر عن وفاة ما بين ١٠ و ١٥ مليون شخص في حروبها، وبسبب الحروب المستمرة وغير المتقطعة والعمليات التخريبية الأخرى التي نفذتها الولايات المتحدة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

تعد الولايات المتحدة الأمريكية أكثر الدول إجراماً، دولة بنيت على دماء الأبرياء، دولة تنادي علناً بالديمقراطية وترتكب الجرائم بإسمها أيضاً. ومنذ وجودها حتى اليوم توالى جرائم أميركا في العالم، من فيتنام إلى العراق إلى سوريا، بلاد لا يمكن إحصاءها وتعدادها، وما خفي أعظم.

في آذار ٢٠١٨ نشر معهد "جلوبال ريسيرش" تقريراً يوضح فيه قيام الولايات المتحدة الأمريكية بقتل أكثر من ٢٠ مليون إنسان في ٢٧ دولة منذ الحرب العالمية الثانية، منهم ملايين المسلمين معظمهم أطفال ونساء ومرضى ومدنيين وكبار سن، كاشفاً أن ١٥ - ١٠ مليون شخص قتلوا في العراق وفيتنام وكوريا.

ويستند التقرير إلى دراسة موثقة قدمها مدير مركز أبحاث العولمة

البرلمان والالتزام بالدستور

تسكع السفير البريطاني في طهران ودموع ترامب

ابراهيم علي

في بادئ الامر قال السفير البريطاني انه شارك في التجمع طنا منه انه جاء لتأيين ضحايا حادث الطائرة، وعندما تبين انه تجمع غير قانوني حيث بدأت ترفع الشعارات الفتنوية انسحب، وفي تصريح اخر برز السفير تواجده وسط التجمع بأنه جاء صدفه فقد كان يمشي هكذا فأذا به يواجه المعتريين ويختلط بهم، رغم اننا نعلم لماذا كان يتسكع السفير البريطاني في طهران في تلك الساعة من الليل، ونعلم ايضا لماذا لم تأخذ قلمه سعادته الا الى التجمع غير القانوني امام جامعة امير كبير وليس الى مكان اخر، رغم ان طهران اكبر مساحة من لندن بكثير، فمزارع السفير هي ذات مزارع ترامب الذي اخذ بيكي على الايرانيين كذبا وبدعوهم للتظاهر والاحتجاج، رغم انه يجاربههم ويحاصرهم وينعت عنهم الدوا والغذاء، لذلك فان الشعب الإيراني يحمد الله على ان قوته ومقاومته جعلت من يزعمون بانهم الاقوى على وجه الارض كيف يكذبون بهذا الشكل البائس والمخزي.

للهنوض بواقعه وتفعيل آياته، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: -الاتفاق والتعاون بدل الخلاف في اقرار التشريعات والقوانين الملحة وهو ما اكدت عليه خطبة المرجعية في الجمعة الماضية. - تقديم المصلحة الوطنية العليا بدل المصالح الفئوية والحزبية، وبالذات في اختيار رئيس وزراء مناسب يمكنه النهوض بمتطلبات المرحلة. - اقرار القوانين المعطلة والاستجابة للمطالب المشروعة والتناغم مع الجمهور والتواصل معه عبر مختلف السبل على اعتبار ان البرلمان هو الممثل الشرعي للشعب الذي يعتبر مصدر السلطات. اما بالنسبة للقواعد الضامنة للتغيير الجذري في عمل البرلمان الحالي، فانه لا قواعد ضامنة للتغيير غير تغيير الكتل السياسية المكونة للبرلمان من تفكيكها وتغيير النواب من سلوكهم وتقديم مصلحة البلد والمواطن على غيرها من المصالح، ويتبقى مسألة التداول السلمي حاضرة في المشهد العراقي ما دام هناك التزام بالدستور وآلياته وتجنب خرقه تحت اي ظرف.

جلسة البرلمان التي ناقشت اخراج القوات الاجنبية من البلاد اثار الكثير من التساؤلات من قبيل: لماذا غاب الكثير من النواب عن الحضور؟ ولماذا لم تحضر كتل تمثل مكونات البلد... هل الموضوع لا يخصهم ام انهم لا ينتمون الى العراق؛ وان كان لهم رأي مخالف فكان عليهم الحضور وتثبيت موقفهم امام الرأي العام العراقي... فلماذا حدث ما حدث؟ من الصعوبة بمكان تحليل سبل نجاح عمل البرلمان في الوقت الحالي، وذلك يعود ، فالبرلمان الحالي بحاجة الى خطوات جديدة



المتأصلة في بنية البرلمان وسلوك القوى السياسية المكونة له على اختلاف توجهاتها ومشاربها فان المستقبل قابل لعدة خيارات يحتكم فيها الواقع الى نتائج صناديق الاقتراع، فالبرلمان الحالي بحاجة الى خطوات جديدة